99

وسوا كان لم يتغير بناوا احده كما ذكرنا او تغير نحو عرفات وتسميته جمع
المونث السالم باعتبار الغلبة قوله اسما كان او صفة اسم كان خبر كان
مقدم عليها وقوله او صفة معطوف عليه واسم كان ضمير مستتر
يعود على جمع المونث السالم والمعنى ان مفرد جمع المونث السالم تارة
يكون اسما وتارة يكون صفة ومثل للاول بقوله الهندات وللثاني بالمسلمات
ثم فصل وفرق بين الاسم والصفة بقوله فان كان علما الخ واعلم ان
اقسام ما يجمع هذا الجمع وحاصله انه ينقاس في خمسة امور ذو التا
الا شفة وشاة وامة فلم تجمع هذا الجمع استغناء عنه بجمعها جمع تكسير
على شفاه وشياه والثاني علم المونث الاحذام ورباب ونحوهما عند
من بناها لان الجمع ينافي البنا اما على القول باعرابه اعراب ما لا
لا ينصرف فانه يجمع فيقال حذامات وربابات الثالث صفة مذكر
لا يعقل لانه ملحق بالصفة اذ معناه الوصف بالصغر كجمع دريهم
على دريهمات الخامس اسم جنس لمونث سوا كان اخره تا كغرفة
وغرفات او الف كبهمى اسم لنبت وعزى اسم لدويبة لونها اغبر
وبشرى اسم وصحرى ومن قبيل اسم الجنس المختوم بالالف
صفة لمونث كحبلى وحبليات وهذه يشترط فيها ان يجمع مذكرها
جمع تصحيح فخرج فعلا افعل فلا يقال في حمرا حمراوات وفعلى
فعلان كسرى الخ فلا يقال سكرايات وما عدا ذلك مقصور على
السماع كسموات وحمامات واسطبلات وبنات واخوات بخلاف ابيات
فليس من هذا الجمع بل هو جمع تكسير لان تاه اصلية في مفرده وقد
نظم بعض ما اشرت اليه بعضهم بقوله :.

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى :. ودرهم مصغر وصحرى

وزينب ووصف غير العاقل :. وغير ذا مسلم للناقل :.

قوله بلا شرط اما العلم المونث فيجمع مطلقا حقيقة تانيثه او جرد
منها كهند واما العلم المذكر فان كان فيه تا جمع كطلحة على طلحات
قوله فشرطه ان يكون مذكره الخ يخرج بهذا نحو حمرا وسكرى فان
مذكر الاول احمر وهو لا يجمع على احمرون ومذكر الثاني سكران

وهو

(11

ولهذا لا يجمع على سكرانون وقد اشرنا لهذا في الكلام السابق بقولنا
ان لا تكون الصفة على وزن من باب فعلا افعل ولا من باب فعلى
فعلان اي لا تكون الصفة على وزن فعلا بالمد التي مذكرها على
افعل كحمرا واحمر وسودا واسود ونحو ذلك ولا ان يكون الصفة على
وزن فعلى التي مذكرها فعلان كسكرى فان مذكرها سكران قوله
كمسلمون تمثيل لما تحقق فيه الشرط المذكور قوله فشرطه ان لا يكون
بزيادة لا النافية قبل يكون قال بعض تلامذة المصنف وهذه هي نسخة
المولف قال وقد وقفت على نسخ عديدة فيها وان لم يكن له مذكر فشرطه
يدون لا وهي غير صحيحة فالصواب زيادة لا قوله كحايض هذا مثال
للمنفي فلا يقال في جمع حايض بدون تا حايضات اما بالتا
كحايضة فانه يجمع هذا الجمع فيقال حايضات والفرق بين حايض
وحايضة ان الاول بمعنى ذات اهلية للحيض فلو قصد تجدد
الحيض لها في احد الازمنة اتى بالتا وحاصل كلام المصنف ان الاسم
الذي يجمع بالالف والتا اما صفة او غير صفة فان كان صفة فاما ان
يكون له مذكر او لا فان كان فاما ان يجمع بالواو والنون ام لا فان جمع
كمسلمون قيل في مونثه مسلمات وان لم يجمع لم يجمع المونث لئلا يلزم
مزية الفرع على الاصل اذ جمع المونث فرع عن جمع المذكر وقد انتفى
الاصل فانتفى الفرع فلا يقال حمراوات كما لا يقال احمرون
ولا سكرايات كما لا يقال سكرانون ولذلك قالوا الفضليات حيث
قالوا في المذكر الافضلون وان لم يكن له مذكر نظر هل هو مجرد
من علامة التانيث او لا فان لم يكن مجردا منها جمع نحو حبليات وان
كان مجردا كحايض وطامث وطالق لم يقل فيه طالقات ولا
حايضات قوله المعرب اي المجرد من التنوين اي ولم يتصل به
واو الجماعة ولا الف الاثنين ولا يا المخاطبة فان اعرابه حينئذ يكون
بثبوت النون والكلام هنا في اعرابه بالحركات قوله فيضرب ويخشى
مرفوعان الغالحكاية ويضرب مبتدا لانه قصد لفظه فيكون
اسما وهو مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها ضمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1